

الفصل الأول

دليل الأهل ذوي الخبرة القليلة لدى التقدم إلى الجامعة

النبأ السار هو أنه لدى طباعة هذا الكتاب كانت الجامعات ما تزال موجودةً رغم كل النقاش الدائر حول الرسوم، أما النبأ السيئ فهو أن الجامعات قد تغيرت كثيراً عما كانت عليه في أيامك ، لذلك حتى ولو سبق لك دخول الجامعة فعليك تهيئة نفسك لتغيراتٍ كبيرة - ليست جميعها جيدة - عند ملء طلبات الانتساب.

أولاً: إن طلب الانتساب في هذه الأيام يسمى UCAS بدلاً من UCCA الذي كان سائداً في أيامنا ، ولكي تكون أباً عصرياً عليك أن تلفظها «يوكاس» بدلاً من «أكاس».

ثانياً: إن الأبوين الذكيين والجديرين بالاحترام لا يلفظان كلمة جامعة باسمها الكامل، فهي تلفظ الآن بشكلٍ مختصر (يوني UNI) رغم أنها كانت كلمةً مبتدلةً للغاية في أيامك.

ثالثاً: بما أن ولدك ما يزال غير مؤهلٍ بشكلٍ كافٍ في هذه المرحلة، فستقوم أنت بملء الطلب، لذا عليك أن لا تضع الجامعات

بالترتيب حسب الأفضلية والغاية من ذلك تجنب بعض الجامعات شعورها بالازدراء كونها ليست الأولى، وعليك ببساطة أن ترتب ست جامعات بشكل عشوائي أو يمكنك وضع أقل من ست إذا لم ترغب بوضعها جميعها.

وأخيراً - وليس آخرأ ولكن لا نريد إزعاجك دفعةً واحدة - إن طلبات الانتساب القديمة والجيدة بدأت بالانقراض، إذ ربما تقوم مدرسة ابنك بتوزيعها في بداية شهر أيلول /سبتمبر/ ولكن على الأرجح أن تقوم معظم المدارس بتشجيع الطلاب للتقدم إلى الجامعة عن طريق الإنترنت، إن UCAS تشجع على ذلك بالرغم من أن معظم الطلبة سيقولون إن تقديم الطلبات من خلال الإنترنت سيستغرق وقتاً طويلاً ولا سيما إذا لم تستطع وضع المعلومات بالشكل الصحيح داخل الإطار، إن ذلك - بالنسبة لأشخاصٍ مثلنا يفضلون الشكل الورقي - أشبه بإطلاق صاروخٍ في الفضاء، حيث تقوم بالضغط على زر الإطلاق وتأمل أن يصل الصاروخ إلى هناك. على كلٍ فالطريقة المثلى هي وضع طلبك في صندوق البريد بشرط ألا يحتفظ به ساعي البريد في بيته لمدة خمس سنوات مقبلة.

نصيحة

يمكن لولدك أن يتدرّب خلال العطل وفي فصل الصيف السابق لبدء الجامعة على ملء عينةٍ من طلبات الانتساب

بحيث يعلم ما ينتظره لاحقاً. ادخل إلى الموقع التالي www.ucas.ac.uk/getting/apply05/sample05.pdf. وإذا لم يكن لديك برنامج acrobat فيمكنك تحميله من www.adobe.com.

تقليص الاختيارات إلى ستة

إن هذا أمرٌ سهلٌ ولكن الأمر الصعب يكمن في انتقاء ست جامعات من بين ثلاثئة جامعةٍ وكليةٍ في المملكة المتحدة، في أيامنا لم يكن عليك زيارة الجامعة إلا في موعد إجراء المقابلة أما الآن فإن أي أبٍ مثابرٍ سيقوم بمرافقة ابنه الذي سيصبح طالباً في المستقبل أو سيرسله في جولةٍ اطلاعيةٍ إلى الجامعات خلال الأيام المفتوحة وذلك للتأكد من أنه أحب المكان، إن ذلك مقبولٌ من الناحية النظرية وإلا كيف يمكنك أن تعرف أن جامعة يورك تشبه عملياً مستشفى حكومياً NHS إذا لم تذهب إلى هناك بنفسك؟

ومن ناحيةٍ أخرى شكراً لنظام A-level الجديد الذي يأخذ بعين الاعتبار أن ولدك لا يمتلك الوقت الكافي لزيارة السكن الجامعي أو حتى الجامعة كما أنه لا يمتلك الوقت الكافي للتمتع بالأيام المفتوحة، وبما أنك ستقدم الطلب في شهر أيلول /سبتمبر/ من سنة القبول السابقة فسيكون من الأفضل الذهاب إلى الأيام المفتوحة التي تقام في الصيف السابق أي قبل أربعة عشر شهراً من الالتحاق بالجامعة، ويتم ذلك من خلال اختبارات مستويات

القبول التي تلائم الجامعات الست والتي تعمل بشكلٍ مركز على المقررات الدراسية، ونصيحتنا هي أن تقوم بزيارة الجامعة بأسرع وقتٍ ممكن بعد اختبارات GCSCs حيث يتوفر لديك الوقت للقيام بذلك قبل البدء بالأعمال الكثيرة التي تنتظر.

المقرر أم الموقع؟

ستعلمك المدارس أن المقرر شيءٌ كثير الأهمية ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أما الطلاب فسيخبرونك أن الموقع هو الأكثر أهميةً ونصيحتنا لك هي أن تبدأ بالمقرر (إذ يوجد نحو خمسين ألفاً من المقررات لتختار منها) لتقلل الاحتمالات للمواقع التي عليك زيارتها.

ولكن أي مقرر؟

إذا لم يكن لدى ابنك أية رغبةٍ ملحة لدراسة الرياضيات أو علم الأحياء البحرية أو دراسة اللغة الصينية أو لم يكن لديه اختيارٌ محدد لمادةٍ ما فستجد المتعة أمامك لكن الأمر يبدو صعباً في حال أراد ولدك دراسة شيءٍ محدد وأخفق في النجاح في اختبارات A levels اللازمة لذلك ، لذا من الأفضل أن تبدأ بما يستطيع ابنك القيام به .

ادخل إلى الموقع UCAS وابحث عن Course Search ثم انتقل إلى Student ثم إلى Courses ثم إلى Courses Search. إن ذلك سيقدم لك متطلبات القبول في الجامعة وأحياناً لمحة عن الدخول

تتضمن معلومات مفصلة عن المقرر ومعايير الانتقاء، وبعدها استخدم التعليمات للحصول على نشرة معلومات إما عن طريق الإنترنت أو عن طريق تلك الوسيلة القديمة المسماة بالهاتف. إن استخدام نشرة المعلومات سيكون أكثر فائدة وممتعة من مجرد الحصول على المعلومات عن طريق الإنترنت كما أنه أمرٌ مريحٌ جداً أن تكون قادراً على الاستلقاء على الأرض ومعك كتيب جميل بصورٍ ملائمة بدلاً من إجهاد عينيك بالنظر إلى الشاشة.

إن الأهل الجادين يقومون بشراء كتبٍ مثل (دليل أفضل الجامعات) Times Best University Guide الذي يصنف الجامعات بحسب تميّزها في المواد، وهذا شبيه إلى حدٍ ما بجداول الكلية من حيث إفادتها ولكن من الأفضل إيجاد مقررٍ أو جامعةٍ لولدك بدلاً من اختيارك لجامعةٍ تتباهى بأنها تحتل موقعاً متقدماً في الدراسات الشرقية، ويمكنك أيضاً مراجعة دليل الأنشطة في الجامعة أو المكتب المحلي للاتحاد - ستقوم الهيئة التربوية بإعطائك رقم الهاتف - إن المكتب المحلي للاتحاد هو هيئةٌ حكومية تقوم بتقديم النصيحة وهو مصطلح جديد لمكتب الأنشطة الذي كان سائداً في أيامنا .

نصيحة

إنني كشخص ذي خبرةٍ أدعوك للذهاب إلى ما يعرف بـ (الاتفاقية التربوية) الموضوعه من قبل UCAS في جميع

أرجاء المملكة وفي أوقات ومواقع مختلفة. ويُعدّ هذا نوعاً من العدل الجامعي حيث تستطيع مختلف الجامعات الترويج لنفسها كما يمكنك طرح الأسئلة المناسبة عليها. إن التفاصيل موجودةٌ على موقع UCAS www.ucas.ac.uk/getting/events/index.html.

سنذهب جميعاً إلى يوم مفتوح

قبل أن يتخذ ولدك قراره بأن الهندسة في (لانكستر) هي هدف دراسته المنشود فإنه من الضروري الذهاب إلى يوم مفتوح أو زيارة المكان أولاً، إن الأيام المفتوحة مفيدة لأن الكادر التدريسي غالباً ما يكون هناك ليجيب على الأسئلة، وإذا لم يفعلوا ذلك عليك أن تعلم أنها ليست الجامعة المناسبة. وتوضع مواعيد الأيام المفتوحة عادةً تحت اسم كل جامعةٍ على موقع UCAS.

إذا لم تستطع الذهاب إلى يوم مفتوح فعليك الذهاب خلال الفصل الدراسي لا في العطل وذلك لتشعر بلذة المكان، لقد قمنا بزيارة وورويك في الصيف وكان معظم الطلاب المحترمين في نزهةٍ إلى الأمازون وبالتالي بدا المكان أشبه بمدينة أشباح لذلك لم تكن ابنتنا سعيدة.

عليك أن تجهز نفسك للإنفاق على الوقود وأخذ إجازةٍ من العمل لتجوب البلاد بغية البحث عن الجامعة المنشودة، فالعديد من الجامعات تنظم رحلاتٍ خاصةٍ كما أن العديد من الطلاب يذهبون

مع أصدقائهم وهذا أمرٌ جيد إلا أنه من المفيد أحياناً أن يكون برفقتهم إنسانٌ راشدٌ وواعٍ (ولا سيما إذا قام ذلك الشخص باصطحابهم إلى أحد المقاهي لأخذ قسطٍ من الراحة).

حاول تشجيع ابنك المراهق على عدم الاعتداد بالنفس، فربما لا يريد الالتحاق بالجامعة لأنها لا تقع في وسط البلدة، ولكن الجامعات متنوعة وعديدة ويجب عليه رؤية أكثر من واحدة ليتخذ قراره.

